Al-Adab Journal Issue. No (151) Supplement (December) 2024

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The Role of Innovative Approaches in Enhancing Security Awareness among Security Personnel in the Emirate of Sharjah: A Social Study

Researcher: Saeed Mohammed Bin Hadda
Email: s_m_hadda@hotmail.com
Professor Dr. Faker AlGharaibeh
Email: falgharaibeh@sharjah.ac.ae
Associate Professor Dr. Alaa AlTaii
Email: aaltaii@sharjah.ac.ae
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences

Copyright (c) 2024 (**Saeed Mohammed Bin Hadda, Prof. Faker AlGharaibeh (Ph.D.) Associate Professor. Alaa AlTaii(Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/j01st310

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The study aimed to analyze the role of innovative security methods in enhancing the sense of security among employees of the Sharjah Police General Command. This was achieved through evaluating the implementation of innovative methods in reducing crime rates and assessing the necessity of innovation in security work. The study employed a qualitative approach, collecting data from a sample of 15 individuals working within the Sharjah Police General Command. The findings revealed several significant results: innovative methods play a prominent role in reducing both organized and petty crimes, adapting and utilizing innovative methods in security work is crucial for enhancing awareness and efficiency among police officers, and contributes to the development of effective crime-fighting strategies and public safety enhancement. Additionally, the study confirmed that the application of innovative methods has contributed to crime rate reduction, indicating a positive transformation in security management through the adoption of modern and scientific approaches. It emphasized the important role of innovative methods in crime rate reduction, achieving general deterrence, and enhancing community partnerships in the field of security and public safety.

Keywords: Innovation - Security Awareness - Security Men

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

دور الأساليب الابتكارية في تعزيز الوعي الأمني لرجال الأمن في إمارة الشارقة: دراسة إجتماعية

الباحث سعيد محمد بن هده
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذ الدكتور فاكر الغرايبة
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذ المشارك الدكتورة آلاء الطائي
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة إلى تحليل دور أساليب الابتكار الأمني في تعزيز الحس الأمني للعاملين بالقيادة العامة لشرطة الشارقة، وذلك من خلال تقييم تتبع الأساليب الابتكارية في خفض معدلات الجريمة، ومحاولة الوقوف على تحديد مدى الحاجة لأساليب الابتكار في العمل الأمني، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة الوصفية المنهج النوعي، وتم جمع البيانات من عينة مكونة من ١٥ فرداً من العاملين بالقيادة العامة لشرطة الشارقة. وبهذا الصدد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الأساليب الابتكارية لها دور بارز في الحد من الجرائم على المستويين الجرائم المنظمة والخطيرة، والجرائم البسيطة غير المنظمة، وأن استخدام أساليب الابتكار وتكيفها مع مجال العمل الأمني يعد عاملًا أساسيًا في تعزيز الوعي والكفاءة لدى رجال الشرطة، ويسهم في تطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة الجريمة وتعزيز الأمن العام، كما أكدت نتائج الدراسة أيضا على أن تطبيق تلك الأساليب الابتكارية قد أسهم في تخفيض معدلات الجريمة. كما كشفت نتائج الدراسة عن حالة من التحول الإيجابي الذي يحدث في مجال إدارة الأمن والشرطة من خلال استخدام الأساليب الابتكارية وتبني أساليب عمل حديثة وعلمية. مؤكدة على أن استخدام الأساليب الابتكارية يمثل دوراً مهماً في خفض معدلات الجريمة، وتحقيق الردع العام، وتعزيز الشراكة المجتمعية في مجال الأمن والسلامة العامة.

الكلمات المفتاحية: الابتكار – الوعي الأمني – رجال الأمن

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقدمة:

يمثل إدماج الأساليب الابتكارية في العمل الشرطي جزءاً حيوياً وضرورياً لا غني عنه في ظل التطورات الحادثة، لكونه يساعد في تطوير وتنمية الأفراد والمجتمعات. ولذا فهي تمثل الركيزة الأساسية التي يستند إليها القادة والمنظمات في اتخاذ القرارات الاستراتيجية وتحقيق النجاح والتميز في مختلف المجالات. فضلا عن أنها تسهم في بناء ذاكرة حية للمعارف والخبرات والتي تسهم في التنمية وتنعكس آثارها في عملية الإنتاج، أضف على ذلك أن استخدامها يمثل وسيلة لقياس وتشكل السلوك القويم نظرا لما تتركه من آثار إيجابية على الفرد والجماعة والدولة (عبود، ٢٠١٣).

وفي هذا الصدد تنشد القيادة العامة لشرطة الشارقة تبني أساليب ابتكارية في تطوير وتحسين أداء العاملين وتعزيز فعالية العمل الأمني، وبوصفها جزءاً لا يتجزأ من المجتمع الذي تخدمه تسعى الشرطة لتحسين الخدمات وتطوير الإجراءات باستمرار، وذلك من خلال استغلال أحدث التقنيات وتبني الأساليب الإبداعية في التدريب والتطوير.

وتحظى الابتكارات التكنولوجية في مجال الأمن بأهمية كبيرة، لعدة مسوغات أهمها أنها تمثل وسيلة دقيقة للابتكار فضلا عن أنها تسهم في تعزيز الأمان وحماية المواطنين والممتلكات. وانطلاقا من هذه الأهمية تعد القيادة العامة لشرطة الشارقة من ضمن المؤسسات التي أخذت بنهج التطوير الالكتروني والتحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الالكترونية، والتقدم والتطور في مجال تكنولوجيا المعلومات الأمنية لتصبح من الركائز الأساسية لنجاح الحكومة الالكترونية في دولة الإمارات.

وعلى سبيل ضمان استمرارية هذا النجاح يعمل القطاع الحكومي لدولة الإمارات على تطوير واختبار وتنفيذ الأفكار المبتكرة التي تحقق المنفعة العامة في عدة صور تقديم منتج جديد، أو خدمة جديدة، تحديث عمليات قائمة، اقتراح سياسة، التفكير في تحدي معين بطريقة مختلفة، التوقف عن ممارسة معينة لم تثبت نجاحها. مجالات الابتكار عدة منها الابتكار في السياسات، الابتكار في العمليات، الابتكار في الخدمات، الابتكار في الأنظمة.

وهو ما جعل دولة الإمارات العربية المتحدة، الوحيدة عربيا التي تسعى لتحقيق اقتصاد معرفي مستند إلى الإبداع والابتكار، ولهذا السبب، تسعى وبشكل حثيث ومستمر في تعزيز قدراتها في مجال التنمية المستدامة المدعومة بالإبداع والابتكار، وترسيخ أسس البيئةُ المثلى لتخريج أجيال جديدة من المواهب اللازمة لرفد سوق العمل باحتياجاته المتزايدة من العقول القادرة على الإبداع ، ومواكبة التطلعات الطموحة لمستقبل التنمية الاقتصادية في الدولة. (طرشاني، ٢٠٢٠). وعلى وفق . إنسايد(INSEAD) المدرسة الرائدة في إدارة الأعمال في

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فرنسا تعدّ دولة الإمارات الدولة الأكثر ابتكاراً على مستوى الشرق الأوسط، بالنظر إلى ما تتمتع به من بنية قوية في مجال التكنولوجيا، والأنظمة التعليمية عالية الجودة.

وتتبني القيادة العامة لشرطة الشارقة في إدارتها جملة من الأساليب الابتكارية التي تعمل عليها من أجل رفع أداء رجل الأمن والمساهمة في خفض معدلات الجريمة، مثل تلقي البلاغات من خلال التطبيقات الذكية على الهاتف المحمول، والتي تم تفعيلها من خلال مبادرة التطبيقات الذكية بأجهزة الدولة ضمن استراتيجيتها وسياستها الرقمية لتوفير وتسهيل الخدمات للجمهور على مدار الساعة وملاحقة المتهمين والحد من الأساليب الإجرامية المقلقة. (البلبيسي، ٢٠٠٨)، النظام الجنائي الحديث على وفق المعطيات الأمنية في التحليل، إذ يساعد هذا النظام في سرعة ضبط المتهمين والمشتبه فيهم وتسليمهم للعدالة بشكل سريع جدا، حيث يعمل هذا النظام على التاريخ الجنائي للمجرمين وتاريخ الحوادث السابقة وطرائق السرقة ويقوم بتحليل كل ذلك ومقارنته بالحوادث والسرقات الحالية الأمر الذي يساعد على سرعة ضبط المشتبه فيهم وتسليمهم للعدالة. (احمد، ٢٠١٢) .

ولم يقتصر الأمر على هذا بل امتد ليشمل مراقبة المحلات التجارية من عمليات السطو مثل مشروع راقب للرقابة على المحلات التجارية والذي يسهم في التعرف على المجرمين عند سرقة المحلات حيث أن هذا المشروع تلزم به الدولة المحلات التجارية عن طريق وضع كاميرات مراقبة داخل وخارج المحلات التجارية متصلة بالمراكز الشرطية فضلا عن الكاميرات المتواجدة فى الشوارع العامة والتي تسهم بدورها فى تحقيق الأمن وتوفير الوقت والجهد فى التعرف على المجرمين عند حدوث حالات سرقة للمحلات التجارية ولذا فهي تعتبر وسيلة للحد من الجريمة.

وفي قطاع آخر تسهم عمليات الابتكار في تتبع بصمة الوجه و اللوحات المعدنية للمركبات، فالكاميرات الذكية المتصلة بالإنترنت لاسلكيا من الأساليب الابتكارية الفعالة لما لها من أهمية في التعرف على بصمات الوجه وأرقام لوحات المركبات وسرعات المركبات بالطرق فضلا عن تتبع الحركة والإسراع من التقصي عن خط سير المتهمين أو المشتبه فيهم وإرسال تنبيهات على الأجهزة الالكترونية المختصة. (الانتربول، ٢٠٢٢)، وغيرها من المشروعات مثل مشروع بصمة مخدر الذي يساعد في معرفة مصادر المخدرات العالمية والكشف عن الموردين للمواد المخدرة، ومشروع الشارقة مدينة آمنه – للرقابة الأمنية الذي يعد واحداً من الأساليب الابتكارية التي تساعد على معرفة مكان الحادث، أو المنطقة التي بها الجناة، (الانتربول، ٢٠٢٢)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ويأتي مشروع التدقيق بقنوات التواصل الاجتماعي ليؤكد على أن الابتكار الأمني لم يتوقف عند حد مراقبة المتهمين في الواقع بل امتد ليشمل أيضا المجتمع الافتراضي، وذلك من خلال العثور على المتهمين، عبر تحليل وتدقيق وتتبع قنوات التواصل الاجتماعي المختلفة بجانب الدوريات الالكترونية الذكية والتى تسهم فى سرعة تحديد مكان المتهمين والعثور عليهم ومعرفة انشطتهم ومشاركتهم واتجاهاتهم العامة بقنوات التواصل الاجتماعي، أضف إلى ذلك مشروع الابتكاري الضخم والذي يهدف إلى استخدام الطائرات المسيرة في الدراسة عن الجناة والمشتبه فيهم في المناطق الواسعة بدون طيار كونها أداة فعالة لملاحقة المتهمين، إذ تتصل تلك الطائرات بغرفة عمليات القيادة العامة لشرطة الشارقة وهي من الأدوات الابتكارية الفعالة لإثبات الوقائع وضبط أدوات الجريمة وملاحقة المتهمين بالمناطق الواسعة والحيوية من دون تلاعب بالأدلة. (القيادة العامة لشرطة الشارقة، ٢٠٢١).

أولا: مشكلة الدراسة:

شهد القطاع الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة العديد من التطورات النوعية التي تتعلق بتعزيز الابتكار، كاعتماد السياسة العليا لدولة الإمارات في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار، والتي تتضمن ١٠٠ مبادرة وطنية في القطاعات التعليمية والصحية والطاقة والنقل والفضاء والمياه. الأمر الذي أضاف إلى قيادة شرطة الشارقة مجموعة من التحديات تتمثل في تحسين كفاءة رجال الأمن ورفع مستوى الحس الأمني، وتقليل معدلات الجريمة وغيرها من القضايا التي يجب أن يدخل فيه الابتكار بوصفه عاملًا مؤثرا ومهمًا. في هذا السياق، تسعى الدراسة الى فهم مدى تأثير أساليب الابتكار الأمني في تعزيز القيادة العامة لشرطة الشارقة فيما يتعلق بالكفاءة، والحس الأمني، وخفض معدلات الجريمة. وبهذا الصدد تطرح الدراسة الحالية مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما دور أساليب الابتكار الأمني في رفع الحس الأمني للعاملين بالقيادة العامة لشرطة الشارقة ؟

٢. ما أثر مساهمة الأساليب الابتكارية في زيادة كفاءة رجل الأمن في العمل؟

٣. كيف تسهم الأساليب الابتكارية في خفض معدلات الجريمة؟

٤. إلى أي مدى يحتاج العمل الأمني الأساليب الابتكارية؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

- تمثل الدراسة إضافة علمية ومعرفية في مجال دراسات الوقاية من الجريمة، وتظهر هذه الأهمية في ضوء ندرة الدراسات العلمية التي تربط بين متغير الابتكار والمتغيرات الأمنية في القطاع الأمني.

- ستسهم الدراسة في تحقيق فهم أكثر عمقاً للموضوعات ذات الصلة بالابتكار الأمني، ورفع الحس الأمني للعاملين بالقيادة، وزيادة كفاءة رجل الأمن في العمل، وخفض معدلات الجريمة، ورفع كفاءة الدراسة والتحري والاستدلال والتحقيق، مع بيان الأساليب الابتكارية التي ساعدت في تحقيق ذلك.
- يمكن أن تشكل نتائج هذه الدراسة نواة لإعداد التقارير السنوية حول الابتكار الأمني، ومن ثم تطوير هذه التقارير مستقبلاً لبناء منصة خاصة للابتكار الأمني تقيس مؤشراته في القيادة العامة لشرطة الشارقة.

ثالثاً: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة الوصفية الاستفادة من المنهج النوعي لملائمته لموضوع الدراسة حيث يسهم هذا المنهج بما يمتلكه من مرونة معرفية في توجيه الدراسة نحو مزيد من إدراك الموضوع وتفسيره، وتحليل البيانات بطريقة استدلالية، إذ تم وصف ظاهرة الابتكار، وتحليل الأساليب الابتكارية المستخدمة في القيادة العامة لشرطة الشارقة وقدرتها على الحد من الجريمة في الإمارات (عرابي، ٢٠١٤). ومن خلال أداة الدراسة المتمثلة بدليل المقابلة اعتمدت الدراسة على جمع البيانات من القيادات العليا في القيادة العامة لشرطة الشارقة، وتعتبر أداة المقابلة في هذا الموقف واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات والمعلومات الضرورية (المحمودي، ٢٠١٩)، واتسمت المقابلات بالإيجابية والارتياح من قبل المبحوثين، وكانت المقابلات شبه مقننة واستغرق زمن المقابلة ساعة واحدة لكل شخصية في المدة الصباحية والتي تتراوح ما بين (الساعة العاشرة – والثانية عشر).

١- عينة الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة من مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام ومديري العمليات والنواب الذي بلغ عددهم ١٥ مفردة، وجرى اختيارهم بالطريقة العمدية.

٢- تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات عن طريق تحديد الموضوعات و الأنماط المتكررة في بيانات المقابلة لفهم القضايا والبيانات الأساسية. المدة الزمنية لجمع المقابلات: تم عمل المقابلات وجمع البيانات في شهر مارس ٢٠٢٣.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثالثا: الدراسات السابقة:

هدفت دراسة المصمودي (٢٠٢٢). بعنوان: الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة: كيف تتجدد المقاربات الكلاسيكية في العصر الرقمي؟ إلى الكشف عن أحدث الممارسات في مجال الوقاية من الانحراف والجريمة، وتقديم تحليل موجز لدور العلوم الجنائية في تطوير اتجاهات الوقاية الحديثة، بالاعتماد على منهجية تكاملية تقوم على مراجعة وتحليل وتقييم وتوليف الأدبيات المتعلقة بالموضوع. وتقدم هذه الورقة دراسة للاتجاهات الحديثة في الجريمة، والتي تشكل أساسا لفهم وتقييم الممارسات والاستراتيجيات المستحدثة في الوقاية من الجريمة؛ وذلك للتحقق من دورها في توجيه وإرشاد وتحسين البعد الاستباقي للبرامج الوقائية. وتستخدم هذه الورقة مؤتمر كيوتو، الذي عقد في مارس ٢٠٢١م، كمدخل نظري لمتابعة الاتجاهات العالمية في مجال الوقاية من الجريمة، قبل أن تنتقل إلى تحليل أبرز الإستراتيجيات الوقائية. وقد استنتج الباحث من تحليله، أن أهم الإستراتيجيات في الوقاية من الجريمة هي تلك التي ترتكز على التنمية الاجتماعية والموقفية والمجتمعية، مع الاستفادة من التقنيات والوسائل العصرية. كما أشارت النتائج إلى أن أحدث الاتجاهات في الممارسات الحديثة هي الوقاية التي تعتمد دور المدينة والتنسيق الإقليمي والدولي وتعزيز دور الأدلة الجنائية.

وهدفت دراسة الزعابي (٢٠١٩) بعنوان: إدارة المعرفة الأمنية ودورها في تطوير الابتكار الأمني: إلى استعراض دور إدارة المعرفة الأمنية في دعم الابتكار الوظيفي داخل المؤسسات الشرطية، وذلك بالتركيز على محاور العمليات المعرفية وآليات تنفيذها وقياس أثرها في تحسين الأداء الأمني والتكيف مع التغيرات والتحديات عبر استكشاف العلاقة السببية بين ممارسات إدارة المعرفة والابتكار الوظيفي في العمل الأمني، وكذلك تحليل الآثار المترتبة على عمليات إدارة المعرفة في الأداء الأمني من خلال تفعيل الابتكار الوظيفي. واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن إدارة المعرفة الضمنية تسهم في تحسين الأداء المؤسسي بنسبة موافقة بلغت (٨٨%)، كما أشارت إلى أن الإدارة تضمن توافر مصادر المعلومات من مكتبة الإنترنت وغيرها بنسبة موافقة بلغت (٨٠%)، مع التأكيد على ضرورة إعادة هيكلة منهج إدارة المعرفة وتكامله مع الاستراتيجية الأمنية، وتحسين أداء فرق إدارة المعرفة وزيادة صلاحياتها ومسؤولياتها، وتعزيز ثقافة الابتكار والإبداع بين العاملين في العمل الأمني، وإنشاء برامج تحفيزية وتكريمية، وتطبيق معايير واضحة وشفافة لتقييم وتبني ونشر الأفكار الابتكارية داخل المؤسسة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التعليق على الدراسات السابقة:

يُظهر تحليل الدراسات السابقة توجهًا نحو استخدام المعرفة والابتكار في تطوير الأمن والوقاية من الجريمة، مع التركيز على الاستجابة للتحديات الحديثة واستخدام التكنولوجيا لتحسين الأداء وتحقيق التطور في المجالات ذات الصلة، كما أنها تتبنى رؤية مختلفة من المجال الأمني والجنائي، وتسلط الضوء على أهمية الابتكار وإدارة المعرفة لكونها تسهم في تطوير استراتيجيات الوقاية من الجريمة وتعزيز الأداء الأمني. وبناء عليه يمكن تحديد مجموعة من النقاط نجملها في الآتي:

١. التركيز على التحديات الحديثة: ذهبت أغلب الدراسات على الاعتماد على تقديم مقاربة تحليلية لتحديات العصر الرقمي والتطورات الاجتماعية والتكنولوجية الحديثة التي تؤثر في مجالات الأمن والجريمة.

٢. دور التكنولوجيا: ذهبت أغلب الدراسات على التأكيد على أهمية استخدام التكنولوجيا في تعزيز الأداء الأمني وتطوير الإستراتيجيات الوقائية، سواء من خلال توظيف الأدلة الجنائية أم من خلال إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.

٣. الابتكار والتحسين المؤسسي: تذهب غالبية الدراسات السابقة إلى التأكيد على أهمية الابتكار في مجال إدارة المعرفة والاستفادة منه لتحسين الأداء المؤسسي وذلك بغرض مسايرة التغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإماراتي .

٤. التنوع المنهجي: قدمت الدراسات السابقة تنوعا منهجيا حيث استخدمت بعض الدراسات منهجا تحليليا تكامليا في تحليلها التراث النظري الذي تناول الدراسات التي اهتمت بتحليل الأوضاع الأمنية وما ارتبط بها من متغيرات، بينما ذهبت دراسات أخرى إلى قراءة الواقع من خلال استخدام أدوات الاستبانة، وهو ما ساعد الباحث في تبني دليل المقابلة المتعمقة الذي يحقق رؤية أعمق تقدم بيانات مختلفة.

٥. تنوع النتائج: أكدت جملة الدراسات السابقة إلى حالة في تنوع النتائج كتلك الدراسات التي ركزت على جوانب غير تقليدية في الدراسات الأمنية كتلك التي تهتم برصد الإستراتيجيات الوقائية القائمة على التنمية الاجتماعية، أو كتلك التي تشير إلى أن إدارة المعرفة الضمنية تسهم في تحسين الأداء المؤسسي بنسبة موافقة عالية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

استخدمت الدراسة مجموعة من المفاهيم نعرض أهمها في الآتي:

مفهوم الابتكار

تتعدد تعريفات الابتكار على وفق المدارس الفكريّة، ووجهات نظر الباحثين، واتجاهاتهم، إذ تم تعريف الابتكار على وفق الاعتبارات عديدة، وقبل توضيح تلك النقطة نود أن نشير إلى أن كلمة "الابتكارية" بمعنى "creativity" لم تكن موجودة في أي معجم من معاجم اللغة الإنجليزية التقليدية حتى وقت قريب، وبهذا يُفيد ليتون بأن هذه الكلمة هي نتاج للثقافة الأمريكية، وتأتي من الجذر "create" والذي يعني "الخلق"، والفعل المشتق منه هو "creator". وعلى الرغم من أنه لا يُستخدم لوصف الشخص المبتكر بسبب الدلالة الدينية للكلمة، إذ يرتبط "الخالق الأوحد" بالله، إلا أن استخدام كلمة "الإبتكارية" يحمل معنى الإبداع والابتكار، مع الإشارة إلى فكرة الخلود والإبداع التي تُعبر عنها الآية "وتبارك الله أحسن الخالقين" (عبود، ٢٠١٣).

وتذهب بعض الطروحات النظرية للإشارة إلى أن بعض تلك المفاهيم يعتمد السمات المحددة للشخصية سواءً كانت صفات عقلية أو وجدانية ما جاء به سيمبسون، إذ عرّف الابتكار بأنّه " ما يبديه المرء من قدراتٍ للتخلص من نمط التفكير العادي، واتّباع نهجٍ جديد في التفكير، وأشار إلى أنّه عند الاهتمام بالابتكار يجب الأخذ في الحسبان هؤلاء الأشخاص الذين يملكون العقول القادرة على الدراسة والتطوير والتأليف، وأنّه عند مناقشة موضوع الابتكار ومعناه يجب أخذ الخيال، والاختراع، والاكتشاف وحب الاستطلاع بالحسبان، وقد ورد عن جيلفورد أنّ الابتكار يشتمل على مجموعة من السمات العقلية كالمرونة، والطلاقة. (الكناني، ٢٠١٥).

في حين يميز ليتون بين نوعين من الابتكار هما الابتكار الموضعي و الابتكار الذاتي: فالإنتاج الابتكاري هو الذي يستوفي معايير جعله واضحا للغير هو إنتاج موضوعي.(الكناني، ٢٠١٥)، أي أنه غير عادي بالنسبة لمعايير الموجودة، فضلا عن قدرته على تغيير القيود التقليدية للواقع وفتح طريق جديد للحياة، أما العمل الابتكاري الذاتي فيحدث عندما يجمع شخص شيئين أو أكثر بطريقة فريدة بالنسبة له ، أو عندما يعيد تجميع المثيرات أو البيانات المتاحة له من خلال أفكاره وأفعاله بغض النظر عن تأثيرها في الآخرين . ويذكر ماكينون أن الابتكار الحق يجب أن يستوفي ثلاثة شروط ، أولها أن يتضمن استجابة أو فكرة جديدة أو نادرة من الناحية الإحصائية ، إلا أن الجدة أو الأصالة ليست شرطا كافيا على الرغم من أنها شرط ضروري للابتكار ، والشرط الثاني هو أن تسهم

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

هذه الاستجابة في حل مشكلة ما أو تحقق هدفا ما أو تناسب موقف معين ، والشرط الثالث هو أن تحافظ على عملية الاستبصار الأصيل وتقويمه وإعطاء تفاصيل تتعلق بالحل(كينج وأندرسون، ٢٠١٤).

في حين يرى المليجي أنه يوجد اتفاق بين علماء النفس على أن الابتكار هو عملية خلق أو ميلاد شئ جديد، والإنتاج الجديد – أختراع كان أو فكرة– يجب أن يكون أصيلا، فبدون الأصالة والحداثة لا يوجد إبداع، وحيث يوجد تأكيد على الأصالة فإن ذلك يتضمن أيضا إنتاج الأفكار القديمة في ارتباطات جديدة (المليجي، ٢٠١١). وأشار بعض المهتمين بدراسة الأبتكار مثل فروم أن الابتكار يمكن أن يتناول على أساسين الأول: أن الابتكار إنتاج شيء جديد ملموس للآخرين يرونه أو يسمعونه كأن يكون في مجال النحت أو التصوير أو الشعر أو الموسيقى أو غير ذلك من نواحي الأنتاج المتنوعة، أما الثاني أن الابتكار اتجاه أو أسلوب للحياة وليس من الضروري إنتاج شيء جديد (الكناني، ٢٠١٥).

خامساً: الإطار النظري للدراسة:

نظرية الضبط الاجتماعي : تفترض نظرية الضبط الاجتماعي أن الانحراف أمر طبيعي والتوافق مع الأعراف الاجتماعية هو الذي يحتاج الى تفسير، و أن كل فرد لديه ميل طبيعي للانخراط في سلوك منحرف مثل ارتكاب الجرائم المختلفة ، ولكن قوة روابطها بالمؤسسات التقليدية مثل الزواج والأسرة والمؤسسات التعليمية والدينية و المنظمات المدنية، هي التي تحد من هذا الميل، وبالتالي سيعيش الناس حياة اجتماعية إيجابية، وعليه تفترض النظرية أن الناس بطبيعتهم أنانيون وسوف يرتكبون الجريمة لإشباع مصالحهم ورغباتهم، إذا لم يتم توفير الرقابة الاجتماعية من قبل المؤسسات الأمنية . وتزيد الروابط الضعيفة المتعلقة بين افراد المجموعة الواحدة أو المجتمع من مخاطر الانضمام إلى مجموعة اجتماعية منحرفة وتبني سلوك منحرف أو إجرامي ، لذا فإن أي أساليب مبتكرة تكنولوجية للوقاية من الجريمة يجب أن تركز على الدور الرقابي للمؤسسات الامنية وقوة العلاقة بين هذه المؤسسات وأفراد المجتمع (Hutchings, Alice، ٢٠١٣)

سادساً: نتائج الدراسة:

تمثل الأساليب الابتكارية في مجالات تطوير الأمن وتقديم الخدمات الشرطية جانبًا أساسيًا في تعزيز الوعي الأمني ورفع كفاءة رجال الأمن. تتجلى أهمية هذا النهج الابتكاري في تحسين الأداء الشرطي، وتعزيز التحقيقات والدراسات الجنائية، وتطوير التكنولوجيا للحد من الجريمة. يعكس تأثير هذه الأساليب الابتكارية في رفع الحس الأمني لدى المجتمع وتقليل معدلات الجريمة الاهتمام المتزايد بتطبيقاتها وفعاليتها في سياق الأمن العام. في هذا

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

السياق، سنقدم نتائج الدراسة التي تركز على مساهمة الأساليب الابتكارية في تحسين وتطوير أداء القوى الأمنية، وتأثيرها في مستوى الوعي الأمني وتقليل الجريمة في المجتمع، وبهذا الصدد تؤكد الدراسة على مجموعة من النتائج المتنوعة التي تدل على أهمية الابتكار، مع وجود حالة وعى مرتفعة لدى السادة العاملين في الشرطة، هذا وتطبق المؤسسات الأمنية العديد من الأساليب الابتكارية التي تحقق عوائد اقتصادية واجتماعية عالية، مع زيادة الكفاءة والأداء في الخدمات، ويأتي ذلك للحفاظ على المنفعة الاجتماعية، وزيادة أداء الجهات الفاعلة الأمنية، فضلا عن ابتكار أنشطة جديدة تقود إلى التميز، واستغلال التقنيات الرقمية الحديثة لرفع جودة الخدمات الأمنية المقدمة للمواطنين. وفيما يأتي نعرض لتلك النتائج:

المحور الأول: مساهمة الأساليب الابتكارية في زيادة وعي رجال الشرطة:

تؤكد نتائج الدراسة على حقيقة أن الأساليب الابتكارية تساهم في زيادة وعي رجال الأمن بشكل مستمر وتجعله من رجل الشرطة شخصًا ذكيًا ويربط الأدلة والتحقيق بسرعة، وتستخدم تلك الأساليب بشكل واضح، مما يسهم في التطوير في العمل الأمني واقتراح أفكار جديدة ومجدية في تطوير الأعمال التحقيقية التي يعمل بها المحقق وتكون هناك مساحة له في الابتكار والإبداع، وقد تم تأهيل الأفراد لهذه الأساليب – من خلال أمثلة على بعض القضايا، وحين يواكب هذا الاهتمام توفير بيئة عمل متطورة تسمح للموظفين المبتكرين تجارب ابتكارية أو منصات حديثة، يستطيع الموظف أن يستكشف ويجرب العمل الابتكاري مع توافر المعلومة والخبرة، تكون له وعي وقدرة أكبر في زيادة الحس الأمني والذي يؤثر في ضبط المتهمين والقدرة على مواجهة الأساليب الإجرامية الحديثة، وخير مثال هو الأسلوب الإجرامي الخاص في الابتزاز الإلكتروني، ومعرفة كيفية التعرف على المجرمين وأساليبهم وضبطهم، وأيضا تنبيه المجتمع بأساليب ابتكارية حديثة من نتائج الإجرام المنظم.

١- أثر زيادة الأساليب الأمنية الابتكارية:

تؤكد عينة الدراسة على أن استخدام الأساليب الابتكارية من شأنه زيادة الوعي وذلك عندما يتم إتاحة الفرص أمام رجال التحريات والعمل عليها وتجربتها في الميدان وتحقيق نجاحات فيها، وتشير المقابلة (٦) أنها تزيد من حالة الوعي لرجل الشرطة في قسم المطلوبين من خلال سهولة التواصل ورفع الحس الأمني بطرق ذكية وفهم المؤشرات الأمنية لفهم وضع المطلوبين ومعرفتهم من خلال استخدام الأساليب الابتكارية التي يعمل بها القسم.

تعد المختبرات الابتكارية من أهم العوامل التي تؤثر في زيادة الخبرة الأمنية وجودتها الأمر الذي يساعد في رفع الحس الأمني لرجال الشرطة إذ يؤدي تراكم الخبرات، الى الفهم

الكامل لطرق استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة من خلال المختبرات الابتكارية إلى تنمية الحس الأمني وزيادته. وقد أوضحت المقابلة (٤) بأن قسم الجرائم المنظمة في إدارة التحريات والدراسة الجنائية يستقطب الموظفين ذوي خبرة عالية في الأمور التقنية والمهتمين في الدراسة وتطوير الذات في المجالات الحديثة والمتطورة.

وأضافت المقابلة (١٢) أن تعامل الموظفين مع دراسة البلاغات ورصد الأشياء المشبوهة المبلغ عنها في المجتمع، يتكون الحس الأمني لدى أفراد الشرطة ومن خلاله يستطيع استنباط الأساليب الإجرامية الحديثة وربطها مع البلاغات اليومية التي يتعامل معها، مما قد يعمل على عمليات وقائية للحفاظ على المجتمع من الإجرام، وخير مثال في بلاغات المسير ليلاً لمجموعة من الأفراد في الأحياء السكينة، إذ تم من خلال برنامج الحارس تلقي بلاغات من تلك الأنواع من المجتمع.

وبنفس المضمون، أوضحت المقابلة (٥) بأن المختبر الجنائي يعمل على منظومة تطويرية في مجال تطوير الكوادر الوظيفية من خلال إدخالهم في دورات، أو زيارة معارض الدولة وتجاربهم الأساليب الابتكارية الحديثة في مجال المختبرات الجنائية في كافة أنحاء العالم، فمن هذا الأمر نتج وعي كبير لدى الموظفين، والذي أدى إلى إنشاء حاضنات ابتكارية (ورش) تكون من مخرجاتها إن شاء ابتكارات وأساليب ابتكارية تدعم عمل المختبر وتجعله أكثر جهوزية في تطوير العمل وتحقيق العدالة فيها، ومن مخرجات تلك الورش إنشاء أول نظام رصد أسباب الحرائق الجنائية التي تكون بالعمد أو غيرها، وجرى تسجيله كملكية فكرية أدخلت في العمل الأمني، فهذا يكون زيادة الوعي الحسي الأمني لدى فرد المختبر الجنائي، من خلال تطوير العمل داخل المختبر بما يواكب التطور الإجرامي الذي تحصل في العالم.

أضافت المقابلة (١٠) أنه من خلال ممارسة فرد الشرطة الأساليب الابتكارية في العمل اليومي؛ أثر ذلك في رؤيته بمدى سهولة وسرعة الإجراءات التي يعمل بها، ومدى نجاح تلك الطرق التي تؤدي الى تحقيق العدالة، فيؤدي هذا إلى زيادة الوعي لديه من خلال إيجاد أفكار جديدة ومجدية تؤدي إلى تسريع الإجراءات وتكاملها، وخير مثال على ذلك، أن مقترح جمع الاستدلال كان من مقترحات الموظفين العاملين على الأساليب الابتكارية في التحقيق (تطبيق مركز الشرطة في هاتفك) فبعد هذا المقترح زاد الوعي لدى العاملين في التحقيق، وتم اقتراح أن تكون مراحل التحقيق كلها بطرائق ذكية، فتم تصميم آليات جمع الاستدلال المرئي ليعزز الأساليب الابتكارية التي يعمل بها النظام وتطوره.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢- طبيعة الاستراتيجيات المستخدمة وزيادة الحس الأمني:

أشارت عينة الدراسة إلى أن طبيعة الاستراتيجيات المستخدمة في إدارة العمل الأمني، تزيد من احتمالية دقة العمل وتحقيق الهدف المطلوب، وتزداد هذه الاحتمالية كلما علمنا أنها تذهب نحو الابتكار، من خلال إطلاق مبادرات وفعاليات ومسابقات تحفز الابتكار والأساليب الابتكارية التي تعمل على خفض معدلات الجريمة، وذلك يساعد رجال الشرطة في زيادة وعيه من خلال الاطلاع على هذه المشاريع الابتكارية وكيفية استخدامها، الأمر الذي يسهم في زيادة الحس الأمني له.

تؤكد الدراسة على وجود جهود متعددة المستويات لتعزيز الوعي الأمني وتحسين الأداء الأمني من خلال الابتكار في مختلف مجالات الشرطة وإدارة الأمن، لتؤكد على أن إدارة الاستراتيجية المستخدمة في تعزيز الأساليب الابتكارية من خلال تنظيم مسابقات وتحديات القيادة في مجالات أمنية مختلفة، مما أدى إلى مشاركة واسعة النطاق وتقديم أفكار متنوعة ومشاريع لمكافحة الجريمة. هذه المسابقات لم تقم فقط بزيادة الوعي بين العاملين في مجال مكافحة الجريمة، بل أسهمت أيضًا في تحسين الأداء الأمني وتطوير استراتيجيات مبتكرة للتعامل مع التحديات الأمنية.

وتُؤكد المقابلة رقم (١٢) الأخرى أن العمل في مجال الشرطة المجتمعية يركز على زيادة الوعي الأمني لرجال الأمن، سواء كانوا يعملون في الشرطة المجتمعية بشكل خاص أو في القيادة العامة للشرطة بشكل عام. تم استخدام الأساليب الابتكارية لنقل المعلومات والملاحظات بين المجتمع والقيادة، وتحليل هذه المعلومات بشكل مبتكر لصياغة تقارير ذات جودة عالية تسهم في تعزيز الوعي الأمني وتحسين الاستجابة للجريمة والتحقيقات.

كما تُظهر المقابلة رقم (١٣، ١٤) أن كفاءة رجال الأمن في مجال الدراسة والتحري قد تحسنت بشكل كبير من خلال استخدام الأساليب الابتكارية في جلب المعلومات الدقيقة بسرعة، مما أدى إلى زيادة كفاءتهم في ضبط المتهمين وتسليمهم للعدالة بطرائق أكثر فعالية. تم قياس الكفاءة من خلال تحليل القضايا المضبوطة والتي حققت نتائج إيجابية، مما يُظهر أن الأساليب الابتكارية قد دعمت بشكل كبير تحسين الأداء وتسريع عمليات العدالة. كما تكشف الدراسة أن إدارة مراكز الشرطة تولي اهتمامًا خاصًا بتثقيف الموظفين في مجال البلاغات باستخدام أساليب علمية حديثة، مما يُسهم في زيادة الوعي الأمني لدى رجال الأمن وتحسين فهمهم السلوكيات الإجرامية. الدورات التثقيفية والمشاريع الابتكارية تؤدي دورًا مهمًا في رفع مستوى كفاءة رجال الأمن في التعامل مع الأحداث وتقليل الجريمة بشكل فعال.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المحور الثاني: مساهمة الأساليب الابتكارية في زيادة كفاءة رجل الأمن في العمل:

تؤكد الدراسة على أن استخدام الأساليب الابتكارية قد تسهم في زيادة كفاءة رجل الأمن في العمل وذلك بعد سرعة التعرف على المتهمين، وسرعة التجهيز لعمليات الضبط وتسليمهم للعدالة كما أنه تم تحقيق مؤشرات الأداء، وتحقيق النتائج المرجوة، كما أن التقييم السنوي للأداء بين أن نسبة زيادة ضبط المطلوبين حوالي ٣٠% من الوضع السابق ونوضح فيما يأتي لبعض الملامح المتعلقة بهذا الخصوص.

١- أثر المساهمات الابتكارية في التحقيق:

انعكست تلك المساهمات على مؤشرات الانتاجية وسرعة تحقيق المطلوب والتفكير الإبداعي في تطوير منظومة إدارة البلاغ. حيث ارتفعت مؤشرات الأداء في العمل من خلال الوقت المستغرق في التحقيق، أو جمع الاستدلالات، أو طرح أفكار من قبل الموظفين لتطوير العمل الأمني. وقد عقب على ذلك المقابلة (٢) أنه من خلال إشراك الموظفين في مختبرات الابتكار، أو العصف الذكي وإتاحة الفرصة لهم في المشاركة في تطوير العمليات في العمل الأمني والخدمات في ذلك العمل، أدى إلى زيادة كفاءة وفعالية الموظف من خلال الاطلاع ايضا على أفضل الممارسات في العمل الأمني. وتؤكد المقابلة (٣) على العمليات الابتكارية كان لها دور كبير في دعم التحقيق حيث أشارت إلى تسريع التحقيق في الجرائم الذي كان يستغرق من أسبوع إلى ١٤ يوم عمل ولكن مع النظم الحديثة فإن المعلومة تأخذ أقل عن ساعة عمل.

٢- مساهمة الأساليب الابتكارية في الدراسة والتحري:

انعكس تطبيق الأساليب الابتكارية على مؤشرات العمل وتحقيق النتائج من خلال ضبط المتهمين أو المشتبه فيهم، فتؤكد المقابلة (٤) على أن ما يحدث في الأحياء السكنية واستخدام مجموعة من التقنيات الحديثة (مثل كاميرات غرفة العمليات المتطورة) في مراقبة الدخول والخروج من الأحياء السكنية أو البيوت التي تكون تحت الانشاء، فيتم معرفة الأشخاص الذين دخلوا في أوقات غير مناسبة للأحياء السكنية، والاشتباه فيهم وربطهم بمحاولة السرقة. كما أكدت المقابلة (٦) على أن القيادة تستخدم الأساليب الابتكارية الحديثة التي تواكب التطور الحاصل في الأساليب الإجرامية، وهذا ما نراه ونشاهده في العالم الداخلي والخارجي ونحن كأفراد تحريات نعمل على هذا الأمر.

كما أن استخدام الأساليب الابتكارية في العمل الميداني أدى لتحقيق أرقام قياسية في القبض على المروجين وتجار المخدرات وفهم كيفية ضبط الأدلة، وتسليمهم للعدالة وهذا ما رصدناه في إدارة مكافحة المخدرات في التعامل القضائي في هذا المجال تقريبا حقق نسبة

(٩٨%)، من القضايا المرصودة بطرق ابتكارية تم إحالتها إلى القضاء، وتم صدور فيها حكم قضائي على المتهمين وهذا ما نتج عنه استخدام الأساليب الابتكارية وسرعة الضبط بتلك الطرق أدت إلى نجاح كبير وزيادة رفع ثقة أفراد الشرطة في تحقيق نتائج واقعية وإيجابية في وقت قصير وبكفاءة عالية يعتمدها القضاء في هذا المجال.

وحول الطرق المتبعة لرفع كفاءة رجال الأمن تشير نتائج الدراسة أنه يتم مراقبة أداء رجل الأمن في إدارة الشرطة المجتمعية من خلال عدد التقارير والمعلومات التي يتحصل عليها من المجتمع، وأيضا نوعية وكفاءة تلك المعلومات وحين يتم إدخال تلك المعلومات في الأساليب الابتكارية يتبين لنا كيفية تقدير المعلومات وكيفية تفعيل المعلومة في حين تم استخدام الأساليب الابتكارية من خلال المبادرات التي تعمل بها القيادة حيث تبين أن هنالك زيادة في كفاءة جلب المعلومات و آليات وطرائق جلب المعلومات لحين يتم الاستفادة منها ويتم توعية رجل الأمن بطرائق كيفية جلب المعلومات وسرعتها ودقتها وتفاصيلها من المواطن.

كما تشير المقابلة (١٤) إلى أن العمل في مجال الدراسة والتحري يقاس بطرائق جلب المعلومات الدقيقة في الجرائم المرتكبة بطريقة صحيحة وسريعة، والتي من خلالها يتم تحقيق نتائج إيجابية في القضاء في ضبط المتهمين وتسليمهم إلى العدالة وإرجاع الحقوق إلى أصحابها بطرائق سريعة ومن هنا يأتي دور كفاءة رجل الأمن في تحقيق تلك العمليات المنوطة فيه سواء في الكشف عن الجريمة أم الوقاية منها، وأن تلك الأساليب الابتكارية التي تحدثنا عنها سابقا زادت من كفاءة رجل الأمن وتم قياس تلك الكفاءة من خلال عدد القضايا التي ضبطها في المدة الاخيرة وعدد القضايا التي حققت نتائج إيجابية في القضاء.

تبين الدراسة أن الكفاءة العالية لرجال الأمن تؤدي دوراً بارزاً في دعم جودة التحقيقات الجنائية وخلوها من الأخطاء، خصوصاً في سياق إدارة البلاغات الجنائية في مراكز الشرطة. وتشير المقابلة (١٥) إلى أهمية تحقيق كفاءة عالية لرجل الأمن في هذا السياق، إذ يسهم ذلك في تنفيذ التحقيقات بأساليب ابتكارية حديثة وتوجيهها إلى القضاء دون وجود أخطاء بارزة، هذا وتؤكد المقابلات على أن الأساليب الابتكارية تستخدم كوسيلة في حد ذاتها لتفعيل وزيادة كفاءة رجل الأمن في إدارة البلاغات الجنائية، إذ يسهم تطبيق مركز الشرطة في الهاتف كوسيلة ابتكارية في تحسين جودة التحقيقات التي يقوم بها، من خلال تسهيل استلام البلاغات الجنائية وتحسين جودة المعلومات المتاحة وجمع الاستدلالات. وبفعل هذه الأدوات والتطبيقات الابتكارية، يتم تعزيز قدرة رجل الأمن على التعامل مع عدد

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

كبير من البلاغات في وقت قصير وبجودة عالية، مما يسهم في تحويلها إلى الجهات المختصة بسرعة ودقة، ومن ثمّ تحقيق العدالة في هذه القضايا.

٣ –استخدام الأدوات:

أظهرت الأدوات الجديدة في المختبرات الجنائية أهمية كبيرة في تحسين دقة النتائج وسرعة الكشف عن الجناة، ومن ثمّ تقليل معدل الجريمة من خلال ردع المجرمين. أدى استخدام الأدوات التي تم ابتكارها في المختبرات إلى دقة النتائج المستخرجة من الأدلة الجنائية الأمر الذي أسهم في الوصول إلى الجناة بسرعة، الأمر الذي أسهم في بعد المجرمين عن ارتكاب الجرائم؛ لخوفهم من القبض عليهم، فتشير المقابلة (٩) إلى أن دقة النتائج التي يقدمها الموظف في قسم المختبر الجنائي تعتمد بشكل كبير استخدام الأساليب الابتكارية، مما يعزز الثقة في عملية التحقيق الجنائي ويسهم في تحقيق العدالة.

فضلاً عن ذلك، تؤكد المقابلة (٨) إلى أن قياس مؤشرات الأداء والكفاءة يؤدي دوراً مهماً في تطوير الأداء الأمني والجنائي. بقولها إن قياس كفاءة العمل الأمني في إدارة مراكز الشرطة يعتمد على دقة الإجراءات وسرعة التحقيق، وأن استخدام الأساليب الابتكارية يسهم في تحسين كفاءة الموظفين في التعامل مع القضايا الجنائية بشكل أسرع وأكثر دقة. كما أشارت المقابلات (١١، ١٢) على أن لوحظ أن هنالك توافق وتحسن كبير في الأداء مع استخدام وتفعيل الأساليب الابتكارية، وأنه يتم قياس الأداء في هذا المجال من خلال متابعة تطوير العمليات الإدارية والانتاجية في العمل الأمني من خلال التحليل الاستراتيجي التي تقوم به إدارة الاستراتيجية وتطوير الأداء في هذا المجال. مما يؤكد على أن استخدام الأساليب الابتكارية وتفعيلها في مجال البحث الجنائي يعزز من كفاءة رجال الأمن ويسهم في تحقيق نتائج أفضل في عملية التحقيق وتقليل معدلات الجريمة، مما يسهم في تحقيق العدالة وتعزيز الأمن والسلامة العامة.

المحور الثالث: مساهمة الأساليب الابتكارية في خفض معدلات الجريمة:

مثلت الأساليب الابتكارية جزءًا أساسيًا في الجهود الرامية لخفض معدلات الجريمة، إذ تسهم في تحسين أداء الجهات الأمنية وتعزيز التعاون بين مختلف الجهات المعنية. تعتمد هذه الأساليب استخدام التكنولوجيا والمعلومات بشكل مبتكر لتحليل البيانات، وتطوير الإجراءات الوقائية والتحقيقية، مما يسهم في تحقيق الردع وتقليل فرص ارتكاب الجرائم.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١ – دور الإعلام الأمني:

يأتي دور الإعلام الأمني في تعزيز الوعي الجماهيري بأهمية الأساليب الابتكارية في مكافحة الجريمة وتعزيز الشراكة بين الجهات الأمنية والمجتمع. من خلال نشر الأخبار والنتائج الإيجابية للاستخدام الفعال لتلك الأساليب، يتم بناء ثقة المجتمع وتحفيزه على المشاركة والتعاون مع السلطات الأمنية في تحقيق الأمن والسلامة العامة. حيث أشارت المقابلة رقم (١) إلى أن هناك تناقص واضح نتيجة لما تسبب فيه الإعلام الأمني في تغطية الأساليب الابتكارية في العمل وسرعة الكشف عن الجريمة أو عمليات الوقاية من الجريمة بالأساليب الابتكارية مما يؤدي الى تضيق الخناق على الجاني. وأكدت مقابلة (٢)، أن الإعلام الأمني كبير جدا في تحقيق الردع العام وتكوين خلفية واضحة عند الجمهور (تحقيق ثقة الجمهور في العمل الأمني) وأيضاً عند المجرمين في الخوف من ارتكاب الجريمة لإيمانهم بسرعة إجراءات العمل الشرطي والكشف على هوية مرتكبي الفعل الاجرامي، أو من خلال عمليات الاشتباه التي تنتجها الوقاية من الجريمة، بالأساليب الابتكارية.

٢ – تقييم انخفاض الجرائم:

تتبع الجهات الأمنية مؤشرات الأداء لتقييم فعالية الأساليب الابتكارية في خفض الجريمة، ويعكس ذلك الانخفاض الملموس في عدد الجرائم المرتكبة وزيادة فعالية الضبط والتحقيق. فضلا عن ذلك، تسهم التحليلات الدقيقة للبيانات في تحديد الاتجاهات الجنائية وتوجيه الجهود الأمنية بشكل أكثر فاعلية نحو المناطق ذات أعلى معدلات الجريمة، وبهذا الصدد تؤكد المقابلة (٢) على ذلك بقولها بالطبع من خلال مراقبة مؤشرات الأداء التي تعمل بها القيادة والخاصة في إدارة مراكز الشرطة الشاملة ... لوحظ وجود تطور ايجابي في المؤشرات من خلال نزول مؤشرات بعض الجرائم، وارتفاع المؤشرات الإيجابية مثل سرعة الضبط والتحقيق الجنائي في العمل الأمني. وهو ما أكدت علية المقابلة (٢، ٤، ٥)، مؤكدين أنه من خلال متابعة مؤشرات الأداء (التشغيلية والاستراتيجية) في العمل الأمني المنوط فيه الدراسة والتحري تبين وجود نقص في معدلات الجريمة، وذلك لزيادة معدلات ضبط المشتبه فيهم قبل ارتكاب الجريمة من خلال الأساليب الابتكارية بشكل عام واستشراف السلوك الإجرامي والتحرك الإجرامي على حسب المناطق الساخنة في الإمارة. وأضاف المقابلة (٦) إلى أن إدارة مكافحة المخدرات نتائجها الإيجابية من خلال محورين أساسيين وهما زيادة عدد القبض على المروجين وتجار المخدرات، والنقص في عدد المتعاطين في الإمارة. في حين ركزت المقابلة (١١) على الدور الفاعل في تخفيض

معدلات الجريمة بقولها تعمل الأساليب الابتكارية من خلال مراقبة مؤشرات الأداء العامة في إدارة مكافحة الجريمة، التي تعمل بها القيادة في هذا المجال إلى تناقص واضح، وذلك من خلال إنشاء مؤشرات أداء علمية تبين نسب تشغيل الأساليب الابتكارية من إجمالي العمليات الإدارية في مكافحة والكشف عن الجريمة في العمل الأمني.

٣- التطوير الدائم للتكنولوجيا المستخدمة وأثره على انخفاض الجريمة:

يؤدي التطوير الدائم للتكنولوجيا دورا مهما في انخفاض الجريمة حيث يؤدي ذلك إلى السرعة في اكتشاف ملابسات الجريمة والقبض على المجرمين، الأمر الذي يبث الرعب والهلع في نفوس المجرمين، مما يجعلهم يبتعدون عن ارتكاب الجرائم. وبهذا الصدد أشارت المقابلة (٦) إلى أن الأسلوب الإجرامي يتطور من مدة الى أخرى، ولكن النتيجة المرجوة في ذلك أن هناك نقص واضح في السلوك الإجرامي الذي نعمل على التعامل معه باحترافية باستخدام الأساليب الابتكارية، وعلى سبيل المثال هناك نقص واضح جدا في جرائم سرقة البيانات و الاحتيال المعلوماتي، وذلك لتطور العمل واستخدام الأساليب الابتكارية الحد من ارتكاب الجرائم على الرغم من تطور أسلوب الجريمة في حد ذاته.

كما أكدت المقابلة (٩) على أن النتائج الإيجابية في عمل المختبر الجنائي تعلن أمام الجمهور، ويعدّ ضبط المواد المخدرة الجديدة وتحويلها إلى القضاء إنجازًا كبيرًا يسهم في وقف المجرمين عن ارتكاب الجرائم في هذا المجال. ومن جهة أخرى، في المقابلة (١٢) تم التركيز على دور القيادة في مراقبة الجرائم المهمة وتحقيق نتائج إيجابية في مجال الأمن، بفضل استخدام الأساليب الابتكارية في مكافحة الجريمة وتحديد المناطق الساخنة. في حين أظهرت المقابلة الجهود المبذولة في تقليل الجرائم المقلقة، وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والطائرات المسيرة في رصد ومنع الجرائم قبل وقوعها، مما أدى إلى تحسن ملحوظ في مؤشرات الأمن. في حين ركزت المقابلة (١٥) على دور النظام الجنائي في تحليل البيانات وتقديم التوصيات لتقليل الجرائم وزيادة الوعي الجماهيري بأهمية الحماية الذاتية والتبليغ عن الجرائم.

في حين ركزت المقابلة (١٤) على أنه من الأعمال الرئيسية التي تتبعها إدارة التحريات والدراسة الجنائي مع القيادة العامة لشرطة الشارقة، تتجلى في تقليل نسبة الجرائم المقلقة التي تعمل بها القيادة بشكل جدي وسريع وكبير في الإمارة، فثم ملاحظة أن هناك تنازل في إعداد الجرائم والسلوك الإجرامي وخاصة الجرائم المقلقة بعد استخدام الأساليب الابتكارية، فمثلاً بعدما تم استخدام الأساليب الابتكارية غرفة دعم المعلومات الذكية في توفير سرعة المعلومات؛ أدت إلى نقص في السرقات في المحلات التجارية في المناطق التجارية التابعة

لإمارة الشارقة لدعم الغرفة بالمعلومات الدقيقة والسريعة إلى رجال الأمن لعمل الطوارئ الأمنية الاستباقية قبل وقوع الجريمة، مما أدى إلى عزوف المجرمين إلى ارتكاب جرائمهم لسرعة ضبطهم، ونشر ثقافة أن هنالك عمل أمني جديد في هذه المنطقة.

سابعاً: مناقشة نتائج الدراسة:

النتائج التي عرضتها الدراسة تسلط الضوء على أهمية الابتكار في مجال تطوير العمل الأمني ورفع مستوى الوعي والكفاءة لدى رجال الشرطة. سأقوم الآن بمناقشة بعض النقاط الرئيسية المتعلقة بالنتائج المطروحة:

١. زيادة وعي رجال الشرطة: النتائج تظهر أن الأساليب الابتكارية تؤدي دورًا مهمًا في زيادة وعي رجال الأمن وتطوير مهاراتهم. من خلال إتاحة الفرص للتجارب والابتكار في العمل اليومي، يمكن لرجال الشرطة تطبيق الأفكار الجديدة وتحسين الأداء الأمني.

٢. زيادة الحس الأمني: تشير الدراسة إلى أن استخدام الأساليب الابتكارية يزيد من الحس الأمني لدى رجال الشرطة، مما يساعدهم في معرفة الأنماط الإجرامية ورصد الأنشطة المشبوهة بشكل أفضل. هذا يعزز القدرة على التصدي للجريمة وتحقيق العدالة.

٣. تطوير الاستراتيجيات الأمنية: يظهر البحث أن الابتكار في استراتيجيات مكافحة الجريمة يسهم في تحسين الأداء الأمني وخفض معدلات الجريمة. بالاستفادة من التكنولوجيا والمعرفة الحديثة، يمكن للشرطة تطوير استراتيجيات جديدة وفعالة لمكافحة الجريمة وتعزيز الأمن العام.

٤. التواصل والتعلم المستمر: يظهر من الدراسة أن التواصل بين الشرطة والمجتمع، فضلا عن التعلم المستمر وتطبيق الأفكار الجديدة، يسهم في رفع مستوى الوعي الأمني وتحسين الأداء الأمني بشكل عام.

٥. تشير الدراسة إلى أن استخدام الأساليب الابتكارية قد أسهم بشكل كبير في زيادة كفاءة رجل الأمن في العمل. هذا جاء نتيجة سرعة التعرف على المتهمين والتجهيز لعمليات الضبط وتسليمهم للعدالة، مع تحقيق مؤشرات الأداء والنتائج المرجوة، وهو ما كان له أثر كبير في دعم عدة أوجه من الابتكار.

٦. التحقيق والتحري: أن تطبيق الأساليب الابتكارية أثر إيجاباً في مؤشرات الإنتاجية وسرعة تحقيق المطلوب، مع التفكير الإبداعي في تطوير منظومة إدارة البلاغات.

٧. ساهم إشراك الموظفين في مختبرات الابتكار والعصف الذهني في زيادة كفاءتهم وفعاليتهم.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٨. أدى استخدام أساليب ابتكارية في التحقيق إلى تسريع عملية التحقيق واختصار أوقات كبيرة الأمر الذي أسهم في تحديد وتوجيه عمليات أكثر دقة.

٩. امتد أثر استخدام أساليب ابتكارية في ضبط المجرمين، إذ أسهم في تحقيق أرقام قياسية في القبض على المروجين وتجار المخدرات، كما ساعد استخدام الأساليب الابتكارية في دعم كفاءة رجل الأمن وزاد من نسب نجاح التحقيقات.

١٠. ساعد استخدام الأدوات الجديدة في المختبرات الجنائية على تحسين دقة النتائج وسرعة كشف الجناة، مما أدى إلى تقليل معدلات الجرائم. وهو ما يؤكد على أن تطبيق واستخدام الأساليب الابتكارية قام بثورة إيجابية في كفاءة رجال الأمن، مما أثَّر بشكل كبير على جودة التحقيقات وزاد من فعالية عملهم في ضبط المجرمين وضمان تحقيق نتائج إيجابية وزود بثقة أفضل من قِبَل المواطنين.

١١. يؤدي الإعلام الأمني دوراً حيوياً في تعزيز الوعي الجماهيري بأهمية الأساليب الابتكارية في مكافحة الجريمة. الأمر الذي يعزز الثقة المجتمعية ويشجع على المشاركة الفعَّالة في جهود تحقيق الأمن والسلامة. إلا أنه في الوقت نفسه ، تتجلى مجموعة من التحديات في تغطية الإعلام الأمني الأساليب الابتكارية، مما يؤدي إلى تقليل فعالية هذه الجهود.

١٢. تقديم التقييمات المستندة إلى البيانات له دور مهم في فهم فعالية الأساليب الابتكارية في خفض معدلات الجريمة. لأنه يساعد في تحديد الاتجاهات الجنائية وتوجيه الجهود الأمنية بشكل أكثر فاعلية نحو المناطق ذات أعلى معدلات الجريمة. ومن الملفت للنظر أن هناك تطوراً إيجابياً في المؤشرات بعد تبني الأساليب الابتكارية، مما يشير إلى تحسين ملموس في أمن المجتمع.

١٣. يعد التطوير المستدام للتكنولوجيا المستخدمة في مكافحة الجريمة، عاملا رئيسيا في تحقيق انخفاض الجرائم. لكونه يسهم في زيادة سرعة اكتشاف الجرائم وضبط المجرمين، ويعزز الردع ويقلل من فرص ارتكاب الجرائم.

ثامناً: توصيات الدراسة:

١. توطيد الوقاية الاجتماعية بوصفها سياسة عامة وإنشاء أجهزة مسؤولة عن تنفيذها.

٢. إنشاء منصة خاصة للابتكار الأمني على مستوى الدولة تتعاون فيها جميع قيادات الشرطة لتبادل الخبرات.

٣. نشر المعارف لدى الحكومات المحلية وحفز مشاركتها في منع الجريمة.

٤. وضع برامج تدريب لمعالجة نقص الخبرة في مجال منع الجريمة وإنشاء قواعد بيانات بشأن أفضل الممارسات.

٥. تعزيز دور الإعلام الأمني: عبر تعزيز دور الإعلام الأمني في تسليط الضوء على النجاحات والتحديات في استخدام الأساليب الابتكارية في مكافحة الجريمة.

٦. تعزيز التقييم والمراقبة: يجب تعزيز جهود التقييم والمراقبة لقياس فعالية الأساليب الابتكارية في خفض معدلات الجريمة.

٧. الاستثمار في التكنولوجيا والتطوير المستمر: يجب زيادة الاستثمار في تطوير التكنولوجيا المستخدمة في مكافحة الجريمة، وتوجيه الجهود نحو استخدام الابتكارات التكنولوجية لتعزيز الردع وتقليل فرص ارتكاب الجرائم.

٨. تعزيز التعاون والشراكة: ينبغي تعزيز التعاون والشراكة بين الجهات الأمنية والمجتمع المحلي والقطاع الخاص، وذلك من خلال تعزيز الثقة وتشجيع المشاركة المجتمعية في جهود مكافحة الجريمة بشكل عام واستخدام الأساليب الابتكارية بشكل خاص.

٩. التدريب والتطوير المهني: يجب تعزيز التدريب والتطوير المهني للكوادر الأمنية لتعزيز قدراتها على استخدام الأساليب الابتكارية بفعالية في تنفيذ مهامها وتحقيق النتائج المرجوة في مجال مكافحة الجريمة.

قائمة المراجع:

١. الإبراهيم، مرهف. (٢٠١٠). أثر الإبداع والابتكار على عناصر المزيج التسويقي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، سورية: جامعة دمشق، كلية الاقتصاد.

٢. بروس، أندي و برشل ديفيد. (٢٠١٧). الابتكار. ترجمة: مكتبة جرير، الرياض: مكتبة جرير.

٣. البلبيسي، بشير صالح. (٢٠٠٨). الوجيز في الدراسة العلمي في المجال الشرطي، أبو ظبي: القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز البحوث والدراسات الأمنية.

٤. الزعابي، عبدالله علي خلفان. (٢٠١٩). إدارة المعرفة الأمنية ودورها في تطوير الإبتكار الأمني، مركز بحوث الشارقة، الشارقة.

٥. المصمودي، (٢٠٢٢). الاتجاهات الحديثة للوقاية من الجريمة: كيف تتجدد المقاربات الكلاسيكية في العصر الرقمي؟، المجلة العربية لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي، مج٢، ع٤.

٦. طرشاني، سهام. (٢٠٢٠). محاضرات في إدارة الإبداع والابتكار. جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

٧. عبود، نجم. (٢٠١٣). إدارة الابتكار في المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة، عمان– الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

٨. عرابي، عبد القادر. (٢٠١٤) المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر، ط٢.

٩. الكناني، ممدوح عبد المنعم. (٢٠١٥). سيكولوجية الابداع واساليب التنمية. القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٠. كينج، فيصل وأندرسون، نيل. (٢٠١٤). إدارة أنشطة الابتكار والتغيير. ترجمة: محمود حسن حسني، الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.

١١. المحمودي، سرحان علي. (٢٠١٩). مناهج الدراسة العلمي، اليمن: دار الكتب، ط٣.

١٢. المليجي، حلمي. (٢٠١١). سيكولوجية الابتكار. القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

Hutchings, Alice. (2013). **Theory and Crime: Does it Compute?**, School of Criminology and Criminal Justice, Griffith University. https://doi.org/10.25904/1912/2800

References

1. Al-Ibrahim, Morhaf. (2010). The impact of creativity and innovation on the elements of the marketing mix, (unpublished master's thesis), Syria: Damascus University, Faculty of Economics.
2. Bruce, Andy and David Burchill. (2017). Innovation. Translated by: Jarir Bookstore, Riyadh: Jarir Bookstore.
3. Al-Belbisi, Bashir Saleh. (2008). Al-Wajeez in the Scientific Study in the Policing Field, Abu Dhabi: Sharjah Police General Headquarters, Center for Security Research and Studies.
4. Al Zaabi, Abdullah Ali Khalfan. (2019). Security knowledge management and its role in developing security innovation, Sharjah Research Center, Sharjah.
5. Al-Masmoudi, (2022). Modern trends in crime prevention: How are classical approaches renewed in the digital age?, Arab Journal of Forensic and Forensic Sciences, Vol. 2, No. 4.
6. Tarshani, Siham. (2020). Lectures on creativity and innovation management. Hassiba Ben Bouali University in Chlef. Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Management Sciences, Algeria.
7. Abboud, star. (2013). Innovation Management in Modern Concepts, Characteristics and Experiences, Amman - Jordan: Dar Wael for Publishing and Distribution.
8. Orabi, Abdul Qader. (2014) Qualitative Methods in the Social Sciences, Cairo: Dar Al-Fikr, 2nd edition.
9. Al-Kanani, Mamdouh Abdel Moneim. (2015). Psychology of creativity and development methods. Cairo: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
10. King, Faisal and Anderson, Neil. (2014). Managing innovation and change activities. Translated by: Mahmoud Hassan Hosni, Riyadh: Dar Al-Marikh for Publishing and Distribution.
11. Al-Mahmoudi, Sarhan Ali. (2019). Scientific Study Methods, Yemen: Dar Al-Kutub, 3rd edition.
12. Al-Meligy, my dream. (2011). Psychology of innovation. Cairo: Arab Nahda House for Printing, Publishing and Distribution.